فانهم كانوا ينتخبون على الشيوخ والطلبة تسمع وتكتب
بانتخابهم **وعلموا** اى المنتخبون **في الاصل** المنتخب منه ما
انتخبوه لاجل تيسير معارضة ما انتخبوه او لامساك الشيخ
اصله بيده او للتحديث منه او لكتابة فرع اخر منه بتقدير
فقد الفرع الاول واختيارهم في كيفية العلامة تختلف
والاحجر فيها فقد علموا **اما خطا** اى بخط يد الحرة ثم منهم
من يجعله ع ضبابي الحاشية اليسرى كما فعله الدارقطني
ومنهم من يجعله صغيرا في اول اسناد الحديث كما للالكائي
وعلى هذا استقر عمل اكثر المتاخرين **او علموه بصورة**
حجر في الحاشية اليمنى كما في الفضل على الفلكي **او بصاد**
ممدودة بحبر في الحاشية اليمنى ايضا كما فعل ابن احمد النعيمي
او بطا مهملة ممدودة كذلك كابي محمد الخلال وبحابين
احداهما بجانب الاخرى كذلك كمحمد ابن طلحة البغالي وبغير
ذلك **ولا تكن** انت **مقتصرا ان تسمعا** الحديث **وكتبه**
بفتح الكاف وبالنصب عطفا على محل ان تسمعا المنصوب
بنزع الخافض اى لا تقتصر على سماع الحديث وكتبه **من دون**
فهم ومعرفة لما فيه من العلل والاحكام **تسعا** اى نافع ولا
لكتب كما قال ابن الصلاح الغيث نفسك من غير ان تظفر
بطائل ولا تحصل بذلك في عداد اهل الحديث الا مائل وعن
ابي عاصم النبيل قال الرئاسة في الحديث ثلاثة رواية ورياسة
كذلك قال الخطيب ما لخصصا اجتماع الطلبة على الراوي
للسماع عنده علوا او استادا فاذا تميز الطالب بفهم الحديث
ومعرفته تعجل بركوب ذلك في شبيبته قال ولم يكن ذلك الا قصا

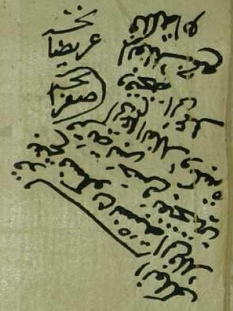

على سماع الحديث وتجليده الصحف دون التمييز بمعرفة صحيحه
من فاسده والوقوف على اختلاف وجوهه والتصرف في انواع
علومه الا تلقيب المعتزلة القدرية من سلك تلك الطريقة
بالحشوية توجب على الطالب الاتقة لنفسه ودفع
ذلك عنه وعن ابناء جنسه **واقرا** ولو تفهما عنه شرح وعلة
في طلبك الحديث **كتابا في علوم الاثر** اى الحديث لتعرف
به مصطلح اهله **كابن** اى ككتاب علوم الحديث لابي
عمرو ابن الصلاح **او كذا النظم المختصر** فيه مقاصده
مع زيادة كما مر في ان كلا منهما جدير بان تحصل العناية
وعليك بشدة الحرص على السماع وملازمة الشيوخ
وبالابتداء بسماع الامهات من كتب الحديث **وبالصحيح**
البخاري ومسلم منها **ابدان** بنون التوكيد الخفيفة
وابدا بواوها لشدة اعتنائه باستنباط الاحكام **ثم**
بعدهما بكتب **السنن** المراعى فيها الانتصار غالبا
وابدا منها بسنن ابي داود لكثرة احاديث الاحكام فيها
ثم بسنن النسائي لتمرنه في كيفية المشي في العلل
ثم بسنن الترمذي لاعتنائه ببيان ما فيها من صحيح وحسن
وغيرهما **وابدا بعدها بسنن** الحافظ **البيهقي** بالاسكان
لما مر لاستيعابه اكثر احاديث الاحكام **منبطا**
لمشكلها **وفيما** لحتى معانيها **تشرئن** لما اى بسماع ما
اقتضته حاجة اليه من كتب المسانيد مثل **مسند**
الامام **احمد** وابن راهويه وابي داود الطيالسي وكذا
ما اقتضته حاجة من الكتب المصنفة على الابواب

Copyright © King Saud University